



# مؤتمر المحيطات

الأمم المتحدة، نيويورك، ٥-٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧

## مؤتمر المحيطات

### معلومات أساسية عن الموضوع

#### لمحة عامة

”سواء نظرنا إلى تدهور الثروة السمكية الذي وصل إلى ذروته أو مستوى تدهور المحيطات أو كميات المواد البلاستيكية التي تملأ محيطاتنا، أعتقد أن أي شخص عاقل بإمكانه أن يستنتج بسهولة أن الوقت يتسلسل من بين أيدينا وأننا بحاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة“.

بيتر تومسون، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

تعقد الأمم المتحدة في الفترة ما بين ٥ و ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧ مؤتمرًا كبيرًا من شأنه أن يعرض الجهود المبذولة من أجل تعزيز استدامة المحيطات. وسيترافق مؤتمر المحيطات، الذي سيكون المؤتمر الأول من نوعه الذي تعقده الأمم المتحدة في هذا الشأن، مع اليوم العالمي للبيئة (الموافق ٥ حزيران/يونيه) واليوم العالمي للمحيطات (الموافق ٨ حزيران/يونيه). وسيتيح فرصة سانحة للبلدان ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى القطاع الخاص ووسائل الإعلام وعمامة الناس لاتخاذ إجراءات ملموسة وعاجلة من أجل وقف دوامة التدهور التي تشهدها المحيطات.

لماذا نحتاج إلى عقد مؤتمر حول المحيطات؟ الجواب ببساطة هو أن المحيطات تواجه مخاطر شديدة. فالأنشطة التي يقوم بها الإنسان تخلف آثارًا سلبية بالغة تشمل كل شيء في المحيطات، بدءًا بالموائل البحرية وسلامتها وجودة المياه ودرجة حرارتها، وصحة الكائنات البحرية وعافيتها، وتوافر المأكولات البحرية واستمراريتها - وهذه الأمور بدورها تؤثر في جهود القضاء على الفقر وتعميق تحقيق النمو الاقتصادي وكفالة سبل العيش المستدامة وتوفير فرص العمل، كما تؤثر في الأمن الغذائي على الصعيد العالمي وفي صحة الإنسان ودور المحيطات في تنظيم المناخ. وخلاصة القول هي أن ما يحدث في المحيطات يؤثر بالضرورة في حياتنا اليومية - وأن ما نقوم به من أنشطة يؤثر في المحيطات.

ويعتمد بلايين الأشخاص على المحيطات كمصدر أساسي للغذاء، ويعول ملايين غيرهم على كسب قوتهم من البحار. وتعتمد الأنشطة الاقتصادية الرئيسية، مثل التجارة والسياحة، على

سلامة المحيطات. فالمحيطات هي العامل الأساسي الذي ينظم المناخ العالمي. وهي توفر نصف الأكسجين الذي نتنفسه، كما أنها تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون الذي ننتجه.

وبالرغم من دور المحيطات البالغ الأهمية في حفظ الحياة على الأرض، فإنها قد أصبحت بشكل متزايد مهددة بالتدهور والتدمير من جراء الأنشطة البشرية، وذلك ما يجد من قدرتها على تقديم خدمات النظم الإيكولوجية الضرورية. ففي الوقت الراهن يتعرض ٣٠ في المائة من الأرصد السمكية في العالم للاستغلال المفرط، بينما تبلغ نسبة ما يستغل منها استغلالاً كاملاً أكثر من ٥٠ في المائة. ويتعرض سكان المناطق الساحلية لضغوط كبيرة بسبب فقدان نحو ٢٠ في المائة من الشعاب المرجانية في العالم وتعرض ٢٠ في المائة منها للتدهور. ويقدر أن النفايات البلاستيكية وحدها تتسبب في هلاك قرابة مليون طائر بحري، ومائة ألف من الثدييات البحرية وعدد لا حصر له من الأسماك كل عام. وينجم نحو ٨٠ في المائة من التلوث البحري من الأنشطة البرية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الفئات الضعيفة كالفقراء والنساء والأطفال وأبناء الشعوب الأصلية وكذا المجتمعات المحلية التي تعيش في الساحل والبلدان الساحلية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المحيطات ومواردها البحرية، من قبيل الدول الجزرية الصغيرة النامية، تتعرض بالفعل لآثار بالغة.

”حرارة محيطنا آخذة في الارتفاع وارتفاعها يؤثر في حياة سمك التونة وهي المنتج الرئيسي الذي نعول عليه. كما أن تدهور المياه يؤدي إلى نفاذ مواردنا ويخلف دماراً كبيراً بمحيطنا“.

سيمى كورويلا فيساو، وزير مصائد فيجي

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن المؤتمر، يرجى زيارة الموقع:

<https://oceanconference.un.org>

### المحيطات وأهداف التنمية المستدامة

في عام ٢٠١٥، اعتمد ١٩٣ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالإجماع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الواردة ضمنها - وتلك خطة عمل من أجل الناس والكوكب وتحقيق الازدهار. وتتناول الأهداف مجموعة كبيرة من القضايا بدءاً من القضاء على الفقر والمساواة بين الجنسين وانتهاء بتغير المناخ. ويركز الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة على الحاجة إلى حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام من أجل تحقيق التنمية المستدامة، بما في ذلك منع التلوث البحري والحد منه بشكل ملموس، ومواجهة تآكل المحيطات والحد منه، واتباع أساليب مستدامة في إدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية وحمايتها والحفاظ عليها، وإنهاء الصيد المفرط وغير المنظم، وتعزيز

الفوائد الاقتصادية التي تعود على الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال استخدام الموارد البحرية بصفة مستدامة.

إننا نعلم جيداً أن المحيطات، التي تغطي ثلاثة أرباع سطح الكرة الأرضية، تشكل عنصراً أساسياً ومتكاملاً من النظام الإيكولوجي لكوكبنا وهي شديدة الأهمية للتنمية المستدامة. وعلى ضوء ذلك، يُخصّص مؤتمر المحيطات لدعم تنفيذ الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة غير أن اتخاذ إجراءات بشأن هذا الهدف من شأنه أن يدعم الجهود المبذولة من أجل تحقيق جميع الأهداف، بالنظر إلى طبيعتها المترابطة. ففي كل يوم، يعتمد بلايين الأشخاص على سلامة المحيطات في أمنهم الغذائي واستقرارهم الاقتصادي وفرصة العيش في بيئة مستدامة ومتنوعة. فالمحيطات تؤثر فينا جميعاً، أياً كنا وأياً كانت الأماكن التي نعيش فيها. ونحن أيضاً نؤثر فيها بالأنشطة التي نقوم بها.

”يقول الناس إن المحيطات تبتلع ثلث انبعاثات غازات الدفيئة. فإذا فقدنا البحار والمحيطات، لك أن تتخيل الوضع الذي سنصير إليه“.

الأمين العام للمؤتمر وو هونغبو

للإطلاع على مزيد من المعلومات عن أهداف التنمية المستدامة، يرجى زيارة الموقع:  
<http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar>

### نتائج المؤتمر

سيكون مؤتمر المحيطات خطوة مهمة نحو وقف تدهور المحيطات. ولن يكون المؤتمر منبراً للتوعية بحالة المحيطات وحسب، بل سيوجه نداءً عالمياً من أجل العمل وإقامة حوارات وشراكات جديدة تهدف إلى تطبيق الحلول المطروحة. وإضافة إلى ذلك، سيعلن كثير من المشاركين عن التزامات طوعية جديدة بهدف مواجهة تحديات المحيطات.

ويتوقع أن يتمخض مؤتمر المحيطات عن ثلاث نتائج مهمة. فستعتمد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ”نداءً من أجل العمل“ بتوافق الآراء. وسيكون ذلك النداء بمثابة إعلان مقتضب ودقيق ومحدد لرسم سبل تحقيق مستقبل مستدام لمحيطاتنا. لكن المؤتمر لا يتناول فقط ما يمكن أن تقوم به الحكومات من أجل مواجهة هذه المسألة - إنما يتناول أيضاً كيف يمكننا أن نساهم جميعاً ونؤدي الدور المنوط بنا، صغيراً كان حجمنا أم كبيراً.

وأثناء الاجتماع التحضيري الذي عقد في شهر شباط/فبراير ٢٠١٧، أعلنت الأمم المتحدة عن بدء عملية تسجيل الالتزامات الطوعية عبر الإنترنت من أجل تحقيق الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة. والالتزامات الطوعية هي مبادرات يتخذها الجميع، بصورة فردية أو في إطار شراكات، بما في ذلك الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية والمجتمع المدني

والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والأوساط العلمية والقطاع الخاص. ويمكن أن تتضمن مبادرات متنوعة محلية وإقليمية وعالمية، تتناول الغايات المختلفة للهدف ١٤، وتشمل الجهود المبذولة لحماية البيئة البحرية والحد من التلوث البحري ومواجهة أثر تحمض المحيطات. وسيتضمن تقرير المؤتمر قائمة بالالتزامات الطوعية.

وسيتضمن تقرير المؤتمر أيضاً الموجز الذي سيعده الرئيس المشارك للجلسات الحوارية المتعلقة بإقامة الشراكات. وستعالج تلك الجلسات الحوارية جميع الغايات المدرجة تحت الهدف ١٤ وتهدف إلى تعزيز التعاون، وتوسيع نطاق المبادرات الناجحة الموجودة حالياً وتكرارها، وإقامة شراكات جديدة ومحددة من شأنها أن تزيد من فرص تحقيق الهدف.

”نحن بحاجة إلى العمل الآن لكي نترك كوكبنا لأبنائنا وأحفادنا بضمير مستريح. ولا عذر لنا إن لم نفعل. نحن نظن أن المحيطات لا متناهية، لكنها في الواقع ليست كذلك“.

إيزابيلا لوفن، نائبة رئيس وزراء السويد

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن نتائج المؤتمر، يرجى زيارة الموقع: <https://oceanconference.un.org/about>. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات بشأن الالتزامات الطوعية في الموقع التالي: <https://oceanconference.un.org/commitments>.

تتولى حكومتنا فيجي والسويد المسؤولية المشتركة عن استضافة المؤتمر. ولمشاهدة المقابلة التحوارية مع رئيس الجمعية العامة، ونائبة رئيس وزراء السويد ووزير المصائد في فيجي والأمميين العام للمؤتمر، يرجى زيارة الموقع: <http://www.un.org/sustainabledevelopment/blog/2017/02/oceans-panel>